

الخميس

الحادي عشر

كشف كذب

الجاني

على العلامة

عبد الرحمن المعلمي اليماني

الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد:

فهذه السلسلة والحمد لله خصصتها لكشف جهل ، وتبخبط ، وكذب وتديليس كل من تُسول له نفسه أن يُدخل في الدين ما ليس منه من أمثال هؤلاء الحمقى الذين وصل بهم الأمر إلى تسرير السلف رحمة الله ، والحمد لله رب العالمين لم يستطع أحد الرد على هذه السلسلة المباركة إلا ما كان منهم من الكبّت والغبطة والسب والشتم وهؤلاء جميعاً جميراً مال المُفسّر الجاهل . ولأنها والحمد لله بها الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة.

وهذا خميس على كاذب خسيس قال رداً على فيما ذكرته في الذلة والصغر :

قال هذا المخدول في [الذلة والصغر ١١:١٣] :

((المعلمي اليماني له مصنف اسمه القائد إلى تصحيح العقائد المصنف دا أنا ممكن أجيّب اتنين وأجيّب كلام ابن تيمية ونقدّه بدون مجازة ومجاوزة للساعة واحدة بالليل نقرأ، لكن عليك أن ترجع بهذا الكتاب إلى تفسير قل هو الله أحد لابن تيمية وإلى درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، والرد على الفلاسفة، وانظر للمعلمي اليماني، واضح!؟

وإنما أخذ واختصر كلام ابن تيمية رحمة الله- فما ستقولونه هنا قُولَه [كذا نطقها] هنا!!) والجواب عن هذه الشبهة:

❷ #أولاً: نقول كما أنسنا ووفقاً لما قلنا: إنه وإن ثبت عدم العزو لعالم من علماء السلف في كتاب ما فإننا ينبغي أن نلتمس له العذر ونقول لعل هناك علة دفعته لعدم العزو، إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائله.

قلت: أبو يحيى هذا كلامهم بتمامه:

الرد على هذا :

أولاً: سبحان من أنطقهم بالخذلان حتى يقولوا بالسنتهم الآسنة "نقول كما أنسنا" فهم الذين أنسوا ، وليسوا على المنهج تأسساً فما الفارق بينهم وبين الحزبيين الذين يأسسون أقوالاً ثم يبنون عليها أحكاماً ويتبعهم على هذا التأسيس المُتردية والنطحة وما أكل السبع .

ثانياً: سبحان من أعمى بصائر من يرى هذا الكلام ولا ينفر منه بل يتبعه ، ولكن لا عجب بعد قوله تعالى " وإن يروا سبيلاً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيلاً الغي يتخذوه سبيلاً "

ثالثاً: أنت تقول "نقول كما أنسنا ووفقاً لما قلنا"

فمن الذي أسس ومن الذي قال ، هل أنت أم غيرك؟

إإن كنت أنت الذي تؤسس وأنت الذي تضع فقبح الله تأسيساً وقولاً لم يعلمه السلف.

وإن كان هذا تأسيس غيرك فلماذا لم تعزوا إليه ، وعلى هذا فتكون حاكماً على نفسك بالسرقة ، فاختر لنفسك أيهما شئت :

فِإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي أَسْسَيْتَ هَذَا ، فَسَحْقًا لِمَنْ بَدَلَ وَغَيْرَهُ .
وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا تَأْسِيسٌ غَيْرَكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْزُرُ إِلَيْهِ فَتَكُونَ سَارِقًا عَلَى قَوْانِينَكُمْ .
وَأَحْلَاهُمَا مُرُّ.

رابعاً: قوله "نقول كما أنسنا ووفقاً لما قلنا: إنه وإن ثبت عدم العزو لعالم من علماء السلف في كتاب ما فإننا ينبغي أن نلتمس له العذر ونقول لعل هناك علة دفعته لعدم العزو!"

الرد على ذلك:

أولاً: أنت تحكمون على أن النقل بغير عزو سرقة تسقط بها عدالة الرجل ، وهذا حكم بالنوع بمعنى أن كل من فعل هذا حكمه وعلى هذا أن كل من فعل هذا يسمى فعله سرقة وسقوط عدالته موقوفة على إثبات الشروط وانتقاء المowanع ، فقولك أيها الجاهل "فإننا ينبغي أن نلتمس له العذر ونقول لعل هناك علة دفعته لعدم العزو" فهو كقولك "المعلمي اليماني سرق ولكن هو ليس بسارق وسقوط عدالته موقوفة على إثبات الشروط وانتقاء المowanع" وهكذا كل عالم من السلف والخلف جئنكم بكلام لم يعزو فيه تقولون فيه هكذا ، والعجب أنهم لا يستطيعون أن يتقوهوا بهذا ولا أن يُظهروه وسبحان الله لو كان هذا حقاً فلما لا تقولوه ، ولماذا إذا قُلْتُمُوه تستخفون ، وتشرون ، وتعذرون أليس هذا ما تعتقدون .

وصدق عمر بن عبد العزيز حين قال "إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة
مستردين عن أعين الناس فاعلم أنهم على تأسيس ضلاله"

وهذا هو عين ما سمعناه من التسجيل الذي فضح هؤلاء المُنحرفين وما خفي كان أعظم حتى يقول بعضهم لبعض "أنا كنت بغمز زلاك"!!! سبحان الله أي دين هذا وأي سلفية هذه التي يتزعمها هؤلاء فاللهم رحماك.

ثانياً: قولك "إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائليه".

أنت تتكلم عن السلف وأنا أحكمكم بالسلف وهم القرون الثلاثة الأولى، فمن من السلف قال هذا
؟ وأين قال هذا ؟

فإن لم تأتى على كلامك هذا بدليل عن السلف فأنت تكذب على السلف وهو مسقط لعدالتك هذا
إن بقيت عدالة وقال تعالى "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" فإن لم تأتى على دعواك
ببرهان من السلف الصالح خير القرون الذين ادعىكم أنت أنه كلامهم فأنت كاذب ، وأقول ولو
كان بعضكم لبعض ظهيراً لا تستطيعون.

ثالثاً: قولك "إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائليه". أمامكم ثلاثة أصول لا رابع
لها.

إما أن يكون هذا الأصل من أصول السنة؟
وإما أن يكون من أصول التصنيف والمصنفين؟
وإما أن يكون من أصول نقل الخبر؟
وهذا تقسيم ضروري لا تتفكروا عنه.
فإن كان هو الأول.

إذا يكون مخالفه وقع في بدعة فيندرج تحت حكم نوع هذه البدعة هل هي من البدع المشهورات أم من البدع الخفيات ، فإن كانت من المشهورات فلا يشترط فيها إثبات الشروط وانتقاء المowanع كما وضح هذا العلامة ربيع في " ضوابط التبديع "

وإن كانت من البدع الخفيات فتحتاج إلى إثبات الشروط وانتقاء المowanع ، ويكون صاحبها وقع في بدعة وسقوط عادلته موقوفة على إثبات الشروط وانتقاء المowanع !!

والسؤال: مسألة النقل يشترط فيه العزو هل هي من المشهورات أم من الخفيات ؟
فإن قلتم من المشهورات.

فأنا إذا لا يستلزم لها إثبات الشروط وانتقاء المowanع على ضوابط التبديع للشيخ ربيع.
وإن قلتم: هي ليست من المشهورات .

فأنا: فقد نقضتم قولكم "إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائلية".
فكيف يكون عندهم الأصل ، ثم يكون من الخفيات فهل يقول هذا من عنده عقل أم أن صاحبه في الهديان .

وإن كان هو الأصل الثاني:

فهذا كذب عليهم إذ يقول البلقيني رحمه الله وهو شيخ ابن حجر وإذا قال ابن حجر في "فتح الباري" قال شيخ الإسلام إنما يقصد به البلقيني فقال في مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح (ص: ٢١٤)

"وما زال المصنفوون يغترفون من كلام مَنْ تقدمهم، ثم مَرَّةً ينسبونه ومرةً يسكتون".

فهذه طريقة المصنفوين فأي أصل يتكلم عنه هؤلاء الجهلة !!

وإن كان هو الأصل الثالث:

فماذا يقولون في عائشة التي تروى بده الوحي وهي التي لم تولد إلا بعد الوحي بأربع أو خمس سنين على الخلاف المشهور ، وماذا يقولون في الواقع التي يحدث عنها ابن عباس وهو لم يشهدها بعد .

وماذا يقولون في محمد ابن أبي بكر الصديق حينما يذكر أشياء لم يشهدها أو يسمعها وهو الذي لم يولد إلا في الذهاب إلى الحج مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، يعني توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده عام واحد.

وماذا عن المراسيل عموما التي يحدث أصحابها بها ولم يعزوها إلى من سمعوها منهم مع احتجاج الجماهير بها .

ومن سمي بالإرسال ، والاعضال ، والانقطاع ، والتعليق ، والتدليس على أنواعه المقبول منها والمرفوض ، وكل هذا في الإسناد ولم يعزو أصحابها فيها إلى من سمعوها منه ، والسؤال أذكروا لنا إسم واحد من أهل العلم بالحديث سمي كل ما ذكرنا أو واحد مما ذكرنا بالسرقة . فلم ولن تجدوا ، وإنما فليذكروا أصحاب هذا الأصل ، هذا إن علموا هذه المصطلحات أصلا !!

فحينما تهرون وتقولون "إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائله". فهذه أصول أهل العلم فاختاروا لنا الأصل الذي تُرِيدون "ولا يحِقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ"

قال المذول

أفضل من يجيب عن تلك الشبهة هو المعلمي اليماني -بنفسه- حيث قال رحمة الله:-

((آنسَتُ منْ كلامَ بعْضِ الإِخْرَانِ أَنَّهُ يُنْكِرُ عَلَيَّ أَنِّي فِي كِتَابٍ "الْقَادِيُّ إِلَى إِصْلَاحِ الْعَقَائِدِ" رَبِّيَ ذَكَرَ شَيْئاً مِنْ حِجَاجِ شِيْخِ الْإِسْلَامِ بِدُونِ عَزْوٍ، فَأَرَى أَنَّ أَشْرَحَ حَقِيقَةَ الْحَالِ:))

لم أجمع ذاك الكتاب ليقرأه الإخوان وغيرهم ممن قد تفضّل الله تعالى عليهم بحسن العقيدة، وإنما جمعته دعوة لغيرهم، فهاهنا أمور:

١ - كان الشيخ الخضر الشنقيطي وصل إلى حيدر آباد حين كنت بها، وجرت له أمور، وجرى مرّة ذكر شيخ الإسلام رحمة الله فقال الشنقيطي: "أنا لا أحب كتب ابن تيمية، ولا تطأعني نفسي قراءة شيء مثلها، ولقد جاء يوسف ياسين مرّة بجزء من فتاوى ابن تيمية، فتركه في بيتي، فلما علمت بذلك غضبّ، وأضطرب خاطري، وكرهت أن يبيت الجزء في بيتي، فلم أستقر حتى أرسلت به إلى صاحبه".

هذا معنى كلامه، هذه حاله وحال أشخاصه، ينفرون من كتب شيخ الإسلام، ومن اسمه أيضاً، على نحو ما ورد في عمر بن الخطاب أن الشيطان يفر منه، [٢] فظننت أن هؤلاء لو رأوا في كتابي ترداد ذكر شيخ الإسلام، يوشك أن يعرضوا عن قراءته البتة، وأنا أرى المصلحة أن أجترهم إلى مطالعته لعل الله تعالى أن ينفعهم به.

٢ - كنت استعجلت في تأليف ذاك الكتاب، ولم يكن تحت يدي إذ ذاك من كتب شيخ الإسلام إلا شرح "العقيدة الأصفهانية"، وكانت قبل ذاك قد طالعت عدة من كتبه، [٣] وعلق بذهني كثير من فوائدتها لا من حيث أنه ذكرها، بل من حيث أنها حجج واضحة، وما كان من هذا القبيل، فلم يزل أهل العلم يحتج آخرهم بما احتج به من قبله، ولا يتكلّف العزو إليه !!،

كما استدل عمر بن عبد العزيز بقول الله سبحانه: {وَمَنْ يُشَاقِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى} على أن الإجماع حجة ...)) [النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ١/٨٨]

قلت -أبو جويرية-: هذا كلام المعلمى بنفسه يبين علته في ترك العزو، مما يدل على أن هذا الفعل منه خلاف الأصل، إذ لو كان جائزًا لقال ابتداءً: هذا فعل العلماء!!

والرد على هذا المخذول:

أولاً: قولك أيها المخذول "هذا كلام المعلمى بنفسه يبين علته في ترك العزو"

فحينما تقول أيها المخذول هذه علة المعلمى في ترك العزو معنى ذلك أنك لزاماً أن تحكم على فعلته بالسرقة ولكن لا تحكم على عينه بأنه سارق لأن هناك مانع بالحكم على التعبين وهذا في كل عالم من السلف والخلف وراجع كلام البلاطى لتعرف هذيان هذا المخذول .

ثانياً: قولك " مما يدل على أن هذا الفعل منه خلاف الأصل"

أي أصل تريده أيها المخذول من الأصول الثلاثة التي ذكرناها ، وأي أصل هذا الذي خالفه المعلمى اليماني ؟ هل الأصل الأول . أم الأصل الثاني . أم الأصل الثالث؟ فهل من مجيب.

ثالثاً: قولك أيها المخذول "إذ لو كان جائزًا لقال ابتداءً: هذا فعل العلماء"

أولاً: فيقال لك أيها المخذول "وإذ لو كان سرقة لقال ابتداء قد حرمه العلماء" فلو أنك استدلت أيها المخذول على أن فعله هذا ليس جائزًا لأنه لم يقل ابتداء هذا فعل العلماء .

لكان فعله أيضاً ليس بسرقة لأنه لم يقل ابتداء هذا سرقة عند العلماء !! فافهم أيها المخذول.

ثانياً: وإن لم يقل ابتداء أيها المخذول ، ولكنه قال انتهاء بما نقلته أنت بخط يديك ولكن كما قال تعالى" وإن يروا سبيلاً الرشد لا يتذمرون سبيلاً"

قال المعلمى اليماني "فلم يزل أهل العلم يحتاج آخرهم بما احتاج به من قبله، ولا يتكلف العزو إلية"

والسؤال: هل هذا موافق لكلام البلاطى أم يخالفه ؟ وهل الأصل توافق أهل العلم أم الأصل ينافق بعضهم بعضاً؟ وهل على كلام المعلمى فلم يزل أهل العلم يسرق آخرهم أولهم !!؟ نعوذ بالله من الخذلان.

قال المخذول

كذلك أفادنا المعلمى فائدة مهمة هنا وهي تفريقه بين النقل الحرفي من كتاب، وبين ما ينفع به المرء فيؤديه بصياغته الخاصة وعباراته، فقال: ((وَكَنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ قد طَالَتْ عَدَةٌ مِّنْ كِتَابِهِ وَعَلَقَ بِذَهْنِي كَثِيرٌ مِّنْ فَوَائِدِهَا لَا مِنْ حِثَّةٍ ذَكَرَهَا، بَلْ مِنْ حِثَّةٍ أَنَّهَا حَجَّ وَاضْحَةٌ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ، فَلَمْ يَزِلْ أَهْلُ الْعِلْمِ يَحْتَجُ أَخْرَهُمْ بِمَا احْتَجَ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَلَا يَتَكَلَّفُ الْعَزْوَ إِلَيْهِ)).

الرد على ذلك:

أولاً: قولك أيها المخذول" أفادنا المعلمى فائدة مهمة هنا وهي تفريقه بين النقل الحرفي من كتاب، وبين ما ينفع به المرء فيؤديه بصياغته الخاصة وعباراته".

أين هذا في الكلام المعلمى اليمانى من قريب أو بعيد ، أم هو التدليس والتحريف ، وكل من له عينان يراجع كلام اليمانى ليرى هل فيه شيء مما يذكره هذا المخذول من التفريق بين النقل الحرفي ، وما كان بصياغتي وجهي !!

ثانياً: وأين في كلام السلف الصالح من خير القرون من قال بهذا الكلام ؟ فليخبرنا هؤلاء من أين جاءوا بهذا؟ ولم ولن يستطيعوا أن يأتوا بكلمة واحدة عن السلف الصالح خير القرون، بهذه البدعة التي أحدثوها من التفريق بين النقل الحرفي ، والصياغة !!وإلا فليكذبوا إن استطاعوا .

ثالثاً: ولو سلمنا لك قولك أيها المخذول فماذا لو جئناك بنقل عبارات نقلها المعلمى اليمانى بالحرف من شيخ الإسلام فماذا أنت قائل ؟

يقول المعلمى فى بحث " معنى الصمد" القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ١٢٨)

قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انسُب لنا ربك، فأنزل الله: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ» ، فالصمد الذي لم يلد ولم يولد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا سبورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» قال: لم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء». .

قلتُ:

وهذا البحث بالنص والحرف من شيخ الإسلام فى بيان تلبيس الجهمية فى تأسيس بدعهم الكلامية (٤٩٤ / ٧)

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسُب لنا ربك فأنزل الله تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ [الإخلاص ٤-١] قال فالصمد الذي لم يلد ولم يولد ولا يولد له لأنه ليس شيء يلد إلا يموت وليس شيء يموت إلا يورث وإن الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفواً أحد قال ليس له شبيه ولا مثل ولا عديل"

وفي القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ١٣٨)

عن عكرمة قال «الصمد الذي لا جوف له» . ومن وجه آخر صحيح عن عكرمة أيضاً قال: «الصمد الذي لا يخرج منه شيء»

وفي بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٤٩٨/٧)

عن عكرمة قال "الصمد الذي لا جوف له" .. عن عكرمة قال "الصمد الذي لا يخرج منه شيء"

في القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ١٣٨)

عن مجاهد قال: «الصمد المصمت الذي لا جوف له»

بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٥٠٠/٧)

عن مجاهد قال "الصمد الذي لا جوف له"

و هذه أمثلة فقط ومن أراد أن يرجع إلى أصل البحث فلينظر تلبيس الجهمية لشيخ الإسلام.

وكذا بحث عصمة الأنبياء ، ومعاريض إبراهيم ، وبحث إشارات ابن سينا ، وبحث المُحكم والمتشابه . وبحث الإيمان يزيد وينقص ، لنعرف تدليس هذا الكذاب على المغفلين .

قال المخذول

والعجب ومع وضوح هذا الكلام تجد سامح يورد هذا الكلام محتاجاً به فيقول إن المعلمي اليماني حكى الإجماع على النقل بغير عزو !!

الرد على ذلك:

أولاً: قولك أيها المخذول عنى أنتي أحكى الإجماع على النقل بغير عزو فقط هذا من جملة الكذب علينا والهذيان منك وهذا لأنك لم تجد من الحق ما ينصرك فلجلأ إلى الكذب.

لأنني أيها الكذوب الجاهل لو قلت الإجماع على النقل بغير عزو لكان من ينفل بعزو مخالف للإجماع وهذا لا يقله أحد. فافهم ولا تتكلم وأنت مضطرب .

وإنما طريقة أهل التصنيف هذا أو ذاك كما نقلت كلام البلاقيني وهذا هو الذي ذكره المعلمي اليماني في قوله " فلم يزل أهل العلم يحتاج آخرهم بما احتاج به من قبله، ولا يتكلف العزو إليه" فافهم الفارق ولا تهذى.

قال المخذول

والواضح الذي لا يتمارى فيه منصفان من كلام المعلمى كما ترى أنه يفرق بين ما نقله نصا
بغير عزو لعلة رأها، وما نقله كاستقاده عامة عبر عنها بنفسه دون نسخها من أحد!!

الرد على ذلك:

وهذا قد ذكرته أنت قبل ذلك في التفريق بين النقل الحرفي والصياغة والجهد وردتنا عليه فلما
الإعادة وإلا فهو برهان على اضطرابك .

وقولك " عبر عنها بنفسه دون نسخها من أحد "

كذب أيضا لأننا قد ذكرنا أشياء نسخها المعلمى من ابن تيمية وعلى قانونك أنت وشيخك تحكم
على المعلمى اليماني بالسرقة وهذا ليس بغرير فقد سمعتم من سرق السلف الصالح وباركتموه
!!

قال المخذول

لهذا تجد أن كتاب المعلمى ليس نسخة من كتب شيخ الإسلام كما يدعون!!

الرد على ذلك:

أولا: ومعنى هذا أنك تقر بأن في كتاب المعلمى اليماني نقل لشيخ الإسلام لم يعزو فيه اليماني
إلى شيخ الإسلام فافهم ! وإلا فما معنى قولك .

ثانيا: وهل أنت تقول بأن السرقة لا تكون سرقة إلا إذا نسخ الكتاب كله ؟

فمن قولك " لا " فإن كان كذلك فلماذا قولك " كتاب المعلمى ليس نسخة من شيخ الإسلام !! فافهم

قال المخذول

وقد بين هذا العلماء والمحققون، فقال العلامة محمد عبد الرزاق حمزة في تنبيله على الكتاب
المذكور:

(قرأت الكتاب فأعجبت به أيماء إعجاب، لصبر العلامة على معاناة مطالعة نظريات المتكلمين
خصوصاً من جاء منهم بعد من ناقشهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الإمام ابن القيم كالعضد
والسعد، ثم رده عليهم بالأسلوب الفطري والقول الشرعية التي يؤمن بها كل من لم تقصد عقيلته
بخيالات الفلسفه والمتكلمين، فسد بذلك فراغاً كن على كل سني سلفي سده بعد شيخ الإسلام ابن
تيمية وابن القيم رحهما الله تعالى، وأدى عنا ديناً كنا مطالبين بقضائه، فجزاه الله عن الإسلام
وال المسلمين خير الجزاء، وحشرنا وإياه في زمرة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)).

الرد على ذلك:

أولاً: لا تبالغ أيها المخذول في الأوصاف حينما تقول " فقال العلامة محمد عبد الرزاق حمزة" فهل يكون علامة من يسمى الرازي والغزالى من المُحقّقين كما قال في ذيل القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ٢٥٣)

مسألة الخسوف والكسوف - ثبت لدى علماء الفلك وأقره المحققون من علماء الدين كالغزالى والرازي وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم... فانظر كيف جمع صفة التحقيق بين الرازي الذي يصفه ابن تيمية بالجهمى ، ولكن هذا المخذول وصفه بهذا كي يغير القارئ ويكون مدعاهة لقبول كلامه وهذه طريقة قديمة نعرفها عن الحزبيين .

ثانياً: عار عليك أن تتهى غيرك عن التحرير وبتر الكلام وترمى الناس بالبهتان وأنت غارق فيه فقد قطع وبتر هذا المخذول كلام عبد الرزاق حمزة كما فعل قبل ذلك ، في كلام ابن حجر ، وكما فعله في كلام السخاوي ووو فالكلام الذي ذكره هذا المخذول عن عبد الرزاق حمزة مبتور السطر الذي قبله ، ولم يذكره لأنه يعلم أنه لو نقله لنفس استدلاله نسفا ، لأنه قد وضح فيه نقل المعلمى اليماني من كتب شيخ الإسلام ولم يسمى فعله سرقة أو أن هذا بصياغته وجهه ووو من أمثال الهذيان الذى يذكره هذا المخذول هو وشيخه البيلي .

وإليك الكلام الذى بتره المخذول.

فقال محمد عبد الرزاق حمزة في ذيل القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ٢٥٠)

حق العلامة المؤلف هذه المطالب بالأدلة الفطرية والنقلية من الكتاب والسنة على طريقة السلف الصالح من الصحابة وأكابر التابعين وناقش كمن خالف ذلك من الفلاسفة كابن سينا ورؤساء علم الكلام كالرازي والغزالى والغضى والسعى فثبت بذلك ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه المحققة الشافية الكافية بأوضح حجة وأقوى برهان - أن طريقة السلف في الإيمان بصفات الله تعالى أعلم وأحكم وأسلم، وإن طريقة الخلف من فلاسفة ومتكلمين أجهل وأظلم وأو دى وأهلك. قرأت الكتاب فأعجبت به أيماء إعجاب ...

فبتر هذا المخذول قوله" فأثبتت بذلك ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه المحققة" ولا عجب !!

ثالثاً: إذا كانت العلة والعدر للمعلمى اليماني أنه ليس بسارق أنه خشى أن لا يقبل كلامه فلان وفلان . والسؤال: لماذا لم يعزو اليماني الكلام بعد ذلك في الكتاب إلى شيخ الإسلام ؟ وإذا كان مضطرا في أول الأمر لهذا فما هو وجه الاضطرار في عدم العزو بعد ذلك؟ وهذا سؤال لا تتفكوا عنه فهل من مجيب؟

رابعاً: وإذا كنتم عذرت المعلمى اليماني ولم تحكموا عليه بالسرقة لأنه لم يذكر ابن تيمية لعلة كذا وكذا ، فماذا أنتم قائلون لو جئناكم بتصريح المعلمى اليماني باسم ابن تيمية في الكتاب ؟ فهل ستسقطون عدالته وتحكمون عليه بالسرقة؟

فإن قال قائل: هذا حجة لنا لأنه بذلك يكون قد عزا إلى شيخ الإسلام.

قلنا: فقد ذكر المعلمي اليماني شيخ الإسلام مرة واحدة في الكتاب عند فصل "القرآن كلام الله غير مخلوق"

فقال في القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ٢١٩)

القرآن كلام الله غير مخلوق

هذه القضية كانت بغاية الوضوح في عهد السلف، ثم جحدها الزائرون، ثم التبس الأمر فيها على بعض الناس، وقد كفى فيها وشفى ما بينه إمام السنة أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثم ما حرر الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ثم ما حرقه ونقحه شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين ابن تيمية..

ولم يذكر ابن تيمية في بحث الصمد ، والمُحكم والمُتشابه ، والإيمان بيزيد وينقض ، وعصمة الأنبياء ، ومعاريض إبراهيم ، وغيرها ... والسؤال فهل يكون عدم عزوه لشيخ الإسلام في هذه الأبحاث وهذه الأبواب حاكما عليه بالسرقة لأنه تعمد ذلك ولا يقال يُعذر لأنه ذكر اسمه ، ونقول بأن ذكره في هذا الباب خاصة ليس بسرقة فليخبرنا هذا المخذول وشيخه .

وهل لو أن إنسان أخذ من ابن العثيمين باب المياه ، والطهارة والصلوة ، والزكاة ، والصيام والحج والنكاح والبيوع ووووو ثم ذكر اسمه في باب السواك فقط حينما يُتثنى عليه في بحثه في السواك هل لا يكون عندكم سارق فليخبرنا هذا المخذول .

خامسا: فعل الجميع علموا لماذا هذا المخذول لم يذكر أن المعلمي اليماني قد ذكر شيخ الإسلام لأنهم سيلزمونه بالحكم على المعلمي اليماني بأنه سارق وبسقوط عدالته لأن العلة انتفت!!

سادسا: وماذا أنت قائل أيها المخذول بعد هذا في قوله:

"المعلمي اليماني يرى وجوب عزو الكلام لقائله، لذا ذكر علته في ترك اسم شيخ الإسلام ابن تيمية."

وها هو قد ذكره فلماذا أخفيت على الناس ذكر شيخ الإسلام للمعلمي اليماني .

وإن قلت: أنا لا أعلم.

فلماذا تتكلم فيما أنت جاهل به ، ولماذا توقع نفسك في الإحراج بجهالك.

لعلم الجميع هذا الكذاب المُخادع ، وهنئنا للمفتونين.

أبى يحيى / سامح بن محمد بن أحمد

الثلاثاء ٣ جُمادى الأول ١٤٣٨